ظهور الرئيس في وسائل الإعلام هدية يوم النصر

محمد حسين النظاري *

■ الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه، ملء السموات وملء الأرض وملء ما بينهما، كما ينبغي لعظيم وجهه وجلال سلطانه، على ما انعم به علينا من نعمة عظيمة تمثلت بسلامة ولي أمرنا فخامة الرئيس علي عبدالله صالح - حفظه الله ورعاه- وأعاده إلى وطنه معافى وبقية قادة الدولة، لقد مثّل ظهور الأخ الرئيس ليجلو الغمة وليزيح الحزن من قلوب محبيه ومناصريه الذين ظلوا طيلة هذه الفترة يدعون الله بشفائه وصام الصائمون وقام القائمون، وقد استجاب الله تعالى للنساء قبل الرجال وللكهول قبل الشباب وللبراعم قبل الزهرات، فالحمد لله على ذلك .

لقد كان احتفال اليمنيين مساء الخميس٢٠١١-٧-٧ م احتفالا بفرحتين كبيرتين تكمن الأولى في الاحتفاء بيوم النصر في السابع من يوليو، ذلك اليوم الذي انتصرت فيه إرادة اليمنيين في تأكيد الوحدة اليمنية الخالدة بدماء الشرفاء من أبناء الوطن ضد من أرادوا الارتداد عن هذا المنجز العربي والإسلامي الذي لا نظير له في الوقت المعاصر، في حين كانت الفرحة الثانية كبيرة أيضا ولا يمكن وصفها والتي تجسدت في ظهور الرجل المجاهد والجسور الذي لم يتزعزع قيد أُنملة عن مبادئه التي نادى ومازال ينادي بها .

لقد جاء ظهور الأخ المجاهد الذي قدم روحه فداءً لوطنه، وذلك لإيمانه الحقيقي بأن حب الوطن من الإيمان لهذا بقيَ هذا الإيمان راسخا في قلبه رسوخ جبال اليمن الشماء، نعم كان ظهور الأخ الرئيس اكبر هدية يقدمها لشعبه في يوم تأكيد وحدته، وكما كان اللسان عاجزا عن صف ذلك اليوم بقيَ على نفس العجز عن وصف هذا الظهور الذي بلا شك اسعد الكثيرين ليس في اليمن فقط، فحتى هنا في الجزائر تلقيت التهاني من جيراني بشفاء الأخ الرئيس وقد عبر الأشقاء عن عظمة ما شاهدوه من رباطة جأش وقوة عزيمة .

ومثل ما نزلت هذه الإطلالة الجميلة على نفوس الطيبين الطاهرين التّواقين إلى السلام والأمان، نزلت كالصاعقة على نفوس الذين في قلوبهم مرض والذين تفننوا خلال الفترة الماضية في الأقاويل ونسج الكذب، فمنهم من كذب الحادث الإجرامي الجبان، ومنهم من دفن الرئيس وهو حي يزرق، ومنهم من الصق به من العجز بما يجعله – ميتاً سريرياً-، والذي تأكد في الأخير بهذه الإطلالة المباركة في ليلة مباركة من شهر مبارك، أن عقولهم هي الميتة سريريا، وان عليهم تقديم أنفسهم إلى اقرب ثلاجة موتى في أي مستشفى يريدون .

أسئلة كثيرة يَعُجُّ بها تفكيري ويتركز اغلبها في كيفية تلقي البعض ممن كانوا يُمّنون أنفسهم بغير ما ظهر عليه الأخ الرئيس، كيف ستواجه المعارضة أولئك الذين غرروا بهم وأوهموهم أن الرئيس لم يعد له وجود ؟ وانه مات سريريا، وانه في ثلاجة الموتى وانه وانه...، ثم بعد ذلك يفاجئ كل أولئك بكذب هؤلاء،ويرون الرئيس بأم أعينهم سالما وليس فيه مما قالوا سوى الخداع المتعمد .

نعم سيقول البعض أن الرئيس ليس في أحسن حالاته، وسنقول لهم نعم، ولكن ماذا كنتم تتوقعون من رجلٍ أُخرج من تحت أنقاض انفجارٍ لا يُبقي ولا يذر نسف مسجد النّهدين، وأصاب المصلين بما أصابهم، ولولا لطف الله تعالى به، وقوة إرادته التي تجلت في ظهوره لمحبيه من أبناء الشعب اليمني رغم ما يعانيه من آلام ليست بخافية على احد، ولكنه فضّل مصلحة الأمة والتي تقتضي أن يظهر صوتا وصورة ليخسأ الخاسئون ممن ظلوا يروجون الإشاعات لإيهام الشعب، ولإرسال رسالتهم المغلوطة عن صحته، ولهذا فقد تحمّل آلامه ليطفئ آلام الشعب التواقين لرؤيته وهو ما حدث حيث خرجت الجماهير ابتهاجا بفرحة بظهوره حفظه الله وعافاه .

الحوار والوئام والالتقاء على كلمة سواء، كلمات كانت ومازالت هي هدف القائد والزعيم الوحدوي الذي ما حادّ عن الحوار حتى وهو يعاني ما يعانيه، ولو أن شخصا آخر لضّرب بكل ذلك عرض الحائط ولبدأ يفكر بالانتقام لشخصه، ولكنه علي عبدالله صالح الذي حمل الوطن بين جنبات قلبه وجعل المواطنين بين حدقات عيونه،والذي قدم كل شيء من اجل الوطن والمواطنين، وليس أدل من ذلك وهو يتحدث عن معانة الناس ملغيا أوجاعه وجاعلا ما يقاسيه الشعب فوق كل شيء .

والله ولست حانثا في يميني أن فرحتنا لا توصف، لان من يقدم روحه الغالية رخيصة من اجل الوطن، ينبغي أن يبادل بنفس الوفاء لان الوفاء من شيم الكرام، ولهذا فالعين قد دمعت ونحن نشاهد الأخ الرئيس في هذه الحالة، لقد فاضت عيوننا مرتين ونحن نشاهده، مرة بفرحة طلعته البهية،ومرة حزنا وأسىً لما حدث له، لكن عزاء الأخ الرئيس انه موجود في قلوب وأفئدة وعيون محبيه، واعتقد جازما بعد هذا الظهور لبطولي سيتضاعف عدد ناصريه، وسيحس الناس بأن الأزمة التي يعانونها يتقاسمها معهم وهو على فراش المرض.

إخواني في كل مكان في وطننا الحبيب دعونا نأخذ عبرات من حديث الأخ الرئيس، دعونا نلتمس الرحمة بالناس من سؤاله عنهم، دعونا نبحث عن التفاهم من حرصه على استمرر الحوار، دعونا نكبر على جراحنا، كما تعملق هو على كل ما أصابه، دعونا نتثبت بالأمن والأمان والسلام ونبذ الأحقاد وترك الانتقام، فبالرغم من كل ما حصل له إلا انه ظل محبا للجميع حتى انه لم يُسئ حتى لمن حاولوا قتله، في حين نسمع السُباب والشتائم تطل علينا من قبل البعض، وكما عبر الأخ الرئيس عن روحه العالية يعبر أولئك عن ما يكنونه للشعب قاطبة.

شكرا للمملكة العربية السعودية قيادة وحكومة وشعبا على الرعاية الكبيرة التي أحاطوا بها ولي أمرنا وكبار قادة الدولة، فلهم من كل يمني غيور كل تحية وتقدير، ونتمنى من الآن فصاعدا أن يكون دعم الأشقاء للشعب اليمني فقط، وليس لأشخاص أو قبائل أو هيئات، فقد رأينا كيف أن دعمهم لمثل هؤلاء لا يعود على الأشقاء إلا بعدم الاستقرار، أما إذا ما توجه الدعم لعامة المواطنين فإن خير هذا الدعم سيكون ملموسا لأنه سيذهب إلى مستحقيه .

اللهم كما دفعت عن ولي أمرنا من البلاء ما أصابه، فنسألك أن تدفع عن اليمن الفتن ما ظهر منها وما بطن، وان تجعل محبة الأخ الرئيس لوطنه ولشعبه حظا ونصيبا في قلوب الجميع مناصرين ومعارضين، ليسموا جميعا كما سما على محبة الذات، وان يجعل محبة الجمهورية اليمنية هي الغاية والمنتهى في ظل محبة الخالق الكريم ونبيه محمد عليه وآله وصحبه أفضل الصلاة وازكى التسليم .

* باحث دكتوراه بالجزائر
mnadhary@yahoo.com

المجلس الانتقامي

عبدالكريم الرازي

لا ينكر إلا كاذب أن ما يشهده الوطن اليوم من تداعيات للأزمة المتفاقمة في ظل الصراعات السياسية والحزبية الضيقة قد ألقت بظلالها على كافة المجريات وأحدثت أزمة وفوضى تسير بالبلاد نحو الهاوية والخراب وتعطل مقدراته وشللا عاما لمؤسساته في ظل غياب الرؤية الصائبة لكيفية الحفاظ على الوطن.

ولا شك أن أوهام وأحلام أعداء الوطن أولئك الأذناب المتآمرين تسعى للإضرار بالوطن ومصالحه طمعاً في تحقيق مآرب أعداء وحدة اليمن وأمنه واستقراره من خلال انقلابهم على الشرعية الدستورية للوصول إلى السلطة والانقضاض عليها لتحقيق مآربهم الشخصية البعيدة جداً عن المطالب المشروعة للشباب

وما نعيشه اليوم ليس بثورة بقدر ما أصبح " بؤرة" للفوضى الهدامة والخلافات وجر الوطن إلى أتون الصراع المناطقي والمذهبي البغيض، وظهرت أطماع دعاة الفتنة لتمزيق وحدة الصف اليمني ونهب خيراته.

والأكيد أن الدعوة لتشكيل مجلس انتقالي ليست إلا دعوة صريحة لغايتهم الدنيئة للانقلاب على الشرعية الدستورية والثوابت الوطنية ،وهي دعوة للاقتتال بين أبناء الشعب اليمني الواحد وإراقة الدماء الزكية وجر الوطن إلى الهاوية ،والواجب أن تقف الدولة بحزم تجاه أصحاب تلك الدعوة وفرض هيبة وسيادة القانون ومحاسبتهم ومحاكمتهم باعتبارهم خونة ومرتزقة أعداء للأمن والأمان والاستقرار.

إن دعوتهم الخبيثة تلك تمثل دعوة صريحة لتشكيل مجلس انتقامي من اليمن واليمانيين الشرفاء فعن أي مجلس انتقالي يتحدثون والوطن شامخ بقيادته ومؤسساته وامتلاك قيادتنا السياسية الحكمة ممثلة بفخامة الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية حفظه الله للشرعية ولتأييد السواد الأعظم من أبناء شعبنا اليمني العظيم من مناصريه ومؤيديه ومعنا الأغلبية الصامتة التي تقف في صف الوطن.

إن دعواتهم للمجلس الانتقامي يفضحهم ويعريهم تماماً ويكشف زيف ادعاءاتهم وأنهم قد ارتضوا الهوان لأنفسهم وباعوها رخيصة لأعداء يمن الإيمان والحكمة.

وعلينا أن نقف صفاً واحداً لمواجهة المرتزقة العملاء وأن تحاسبهم الدولة لأن دعوتهم للمجلس الانتقامي هي دعوة لتدمير اليمن وتمزيق وحدته ... ولا نامت أعين الخونة والعملاء.

رئيس تحرير صحيفة صوت الشباب

كلمة رئيس الجمهورية

أجمل البشائر لإخماد الفتن وإسعاد العشائر

قاسم البعيصي

عمت الفرحة أرجاء البلاد وشهدت اليمن مولداً جديداً لاعز الرجال وتجول المساء بالأمس عيد الأعياد وعاش الشعب أمسية العمر.. هي بلا منازع أجمل ليلة بل ليلة أروع وأجمل وأحلى من ألف ليلة وليلة في واقع استطاع به الشعب اليمني قاطبة أن يعلنوا عن واحدة من أجمل الكرنفالات وأضخم مظاهر الابتهاجات وأن يدعوا من يرصدون عجائب الزمن أن يشاهدوا احتفال اليمن وأن يسجلوا الحدث في قاموس حدث في هذا اليوم ليكون مساء ٧يوليو من العام٢٠١١ م حدثاً تاريخياً وواقعا مكتمل الأفراح لأنه اشتمل على عنصر المفاجأة التاريخية أولاً بمولد عمر جديد لرئيس اليمن فخامة رئيس الجمهورية وثانياً أن المناسبة هي ثلاث أعياد دفعة واحدة العيد الأول لمولد الرئيس علي عبدالله صالح والعيد الثاني احتفاء شعب الحكمة والإيمان بذكرى الـ ٧من يوليو الذي انتصر فيه الشعب اليمني في الدفاع عن وحدتهم صيف١٩٩٤ م وطرد قوى الانفصال والعيد الثالث يتمثل في رد الجميل للأشقاء في المملكة العربية السعودية وعلى رأسهم الملك عبدالله بن عبدالعزيز ووسط هذه الافراح فرح أبناء اليمن بكلمة فخامة رئيس الجمهورية لأنها كانت البلسم الذي أشفيت منه كل الجروح وتوارت عنه أنظار الحاقدين واحتجبت عن الساحة قلاقلهم والفتن وذهبت كل إشاعاتهم أدراج الرياح لأنهم خسروا وخابت محاولتهم ورحل حلمهم «المجلس الانتقالي» المزعوم إلى غير رجعة، وبالأمس افتخر عامة الشعب واحتفل وسيظلون يحتفلون ويفتخرون إلى سنوات بعيدة بكلمة البشائر ومفردات الدرس الكبير والتي فيها الرحمة ووسطها الشفقة وآخرها التفاؤل حين خاطب الرئيس برغم إصابته البليغة من يفهمون الديمقراطية بطرق عكسية والتي ظهرت في ممارستهم الخاطئة وآخرها استهداف فخامة الرئيس في جامع النهدين.

ويوم أمس مساءً وكل يوم صباحاً ومساءً وليلاً ونهاراً سيظل اليمنيون وهم شعب الحكمة والإيمان يحتفلون بتلك المناسبات وسيظلون جميعاً يؤكدون حبهم الكبير لرئيسهم الوفي والإنسان وسيحافظون على هذا الحب مدى الحياة خاصة بعد اطمئنانهم على صحته وسلامته ومشاهدتهم صورته وسماعهم صوته، وحقاً اليمن بخير.

متضررو الحصبة.. إحباط محفوف بأمل تتحكم به جدية التعويضات

أنور البحري

مات الحديث عن مسألة التعويضات ورصد الأضرار ونزول اللجان المختصة بهذا الجانب شغل معظم سكان منطقة الحصبة الشاغل خصوصاً أولئك الذين تضررت منازلهم ومصالحهم باختلافها ،فالبعض يعتقدون أن مسألة الحديث عن التعويضات أمر ميئوس منه وحتماً سيكون غير مجد ،ويرى آخرون بأن التعويض سيأتي ويشددون على أهمية حصر الأضرار وفق آلية الحصر المتبعة من خلال التواصل مع عقال الحارات وتعبئة الاستمارات المخصصة لذلك.

ولعل الأحاديث التي تدور بين المواطنين في الباصات خلال الانتقال من مكان لآخر تكون حبلى بالأفكار وتبدو أكثر جدية إذ يحاول المتكلم أن يختزل أي فكرة يبادر بها للبدء أو المشاركة في الحوار القصير بشكل مبسط ومختصر لأي موضوع يتم الحديث حوله.

وقد جذبني كثيراً حديث بعض هؤلاء العابر والذي ركز على مسألة التعويضات التي ينتظرها متضررو الحصبة المنكوبون ممن لا ناقة لهم ولا بعير في تلك الأحداث التدميريه وآلية التعويض المتوقعة.. ففي حين يرى أحدهم أن التعويضات ستقتصر على ملاك البيوت الذين دمرت منازلهم أو تضررت مع إغفال خسائر المستأجرين وإن كانت الحرب التدميرية أتت على كل ممتلكاتهم ،يرى آخرون أن التعويضات يجب أن تشمل كافة المتضررين من سكان وتجار ومؤسسات أو شركات مسها الضر مادام أن هناك تعويضات وجهات مستعدة تتبنى هذه الأفكار بغض النظر عن مصدر تلك التعويضات محلية كانت أو إقليمية أو حتى دولية ويؤيد هذا الطرح الكثير من المشاركين في الحديث وغيرهم من المواطنين بالتأكيد وإن كان البعض يؤكد على أهمية إيلاء المتضررين من المستأجرين الأهمية الأولى في التعويض والإغاثة وبحسب فداحة الضرر لأنهم سيضطرون للبحث عن مسكن آخر والبدء في توفير احتياجات الحياة من جديد خصوصاً وإن كانت مساكنهم تعرضت لتدمير يستدعي إعادة ترميم البناية أو المنزل ما يضطر مالك البيت لإخراج المستأجر هو قطعاً ليس أفضل حالاً من مالك البيت وإلا ظل يتنقل بين بيوت الإيجار وأهوالها.

خلال تداول الأحاديث حول هذا الموضوع كشفت إحدى النساء عن صمتها وخرجت قليلاً عن حياء حوار لتتحدث بحرقة عن الآلية التي يجب من خلالها تعويض المتضررين بدلاً من الحديث عن صدق نوايا التعويض أو التشكيك فيها باعتبار مسألة تعويض المتضررين حتمية خصوصاً أولئك الذين أتتهم المصيبة إلى ديارهم وليسو طرفاً في الأحداث وبدأت تتحدث عن فكرة لآلية التعويض أثارة سخرية البعض ممن فقدوا الأمل وبات اليأس مسيطراً على كل وجدانهم وتفكيرهم ،لكنها أثارة حماس وإعجاب آخرين خصوصاً وأن الهدف من تلك الفكرة إحقاق الحق في صلاح ما أفسدته تلك المواجهات.

واختصرت تلك المرأة التي يبدوا أنها إحدى ضحايا الأحداث بأن تتعاقد الدولة مع مقاول أو أثنين لإجراء الترميمات اللازمة للبنايات والمنازل المتضررة وإعادة بناء التي تستدعي البناء من جديد ،على أن يتم التعاقد مع أحد تجار المفروشات لتوفير الأثاث لمن احترقت منازلهم سواء كانوا ملاك بيوت أو مستأجرين ،وكذلك الحال في مسألة الأدوات المنزلية والالكترونيات أو حتى التعاقد مع المؤسسة الاقتصادية وإيكال مهمة توفير احتياجات المتضررين إليها ليستعيدوا حياتهم من جديد.

ورغم أن المشاركة في الحديث عن هذه الآلية التي كانت بين مؤيد وبتعاطف من الأسر المنكوبة ويرى أن من حق تلك الأسر أن تستعيد حياتهم كباقي الأسر، وبين متضرر يرى أن التعويض المالي هو الأسلم خشية أن تتكرر المأساة وخاصة ممن لا يملكون منازل ويلجأون للإيجارات ومعاناتها المتعددة ،وساخر من الأمر برمته يحاول جاهداً إقناع الجميع بأن التعويض على الله وهو أمر لا يختلف فيه اثنان غير أن المشارك في الحديث لمجرد الحديث يختلف تعاطيه مع الأمر تماماً مع المتضرر الذي بات يعاني يومه ويخشى غده الذي لا يزال في المجهول.

باختلاف الآراء غير أن مثل هذه الأفكار التي قد تسهم في تجاوز الأزمات أو إيجاد الحلول المناسبة والمنصفة لمثل هذه القضايا خصوصاً وأنها تأتي من المواطن البسيط الذي يعيش المعاناة قولاً وفعلاً ويجهد نفسه ليلاً ونهاراً لإيجاد الحلول والمخارج التي ترضيه وتعينه على استعادة ما يمكن استعادته من متطلبات الحياة واستئناف رحلة الحياة من جديد وعلى ذلك قس.

لعل غياب الجهات الممولة أو المتبنية صراحة لتعويض المتضررين يترك الباب مفتوحاً أمام التجار وفاعلين الخير للإسهام في حل معاناة المتضررين وجعلهم يستعيدون حياتهم خصوصاً وإنا على مشارف استقبال شهر رمضان الفضيل ،وهي دعوة للمسارعة في الخيرات فالأمر لا يقتصر عل الحكومة أو انتظار ما يمكن أن يقدمه الأشقاء أو الأصدقاء ونحن اليمنيون أهل الخير والتراحم ،خصوصاً وأن الأضرار التي نتحدث عنها وتهم حياة المواطنين البسيط ليست باهظة الكلفة على أهل الحكمة والإيمان وفيهم من عمالقة التجار ورجال المال والأعمال الذين يشتهرون بحب العمل الخيري ،فضلاً عن المؤسسات والمنظمات الوطنية العاملة في هذا الجانب التي لا يزال دورها غائباً ،وباعتبار أن التكاتف والتراحم يزيد أبناء الوطن الواحد تقارباً واتحاداً وتراحماً في ظل ما تشهده الساحة الوطنية من أحداث تسهم في إحداث شرخ اجتماعي يؤدي إلى الكراهية والتنافر والتناحر بين الإخوة بسبب الاختلاف في وجهات النظر أو الانتماءات الحزبية تكاد أن تعصف بالمجتمع اليمني المعروف بكرمه وأخلاقه وتقبله للآخر على مر العصور.